

مجلة إسلامية عسكرية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الرابع والتسعون) ذو الحجة ١٤٣٦ هـ -تشرين الأول٢٠١٥ م

۞ لا استقرار في العالم بوجود ما يسمى بالتحالف الوطني في العراق الموالي لملالي طهران

۞ جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

۞ منهج وعقيدة جيش رجال الطريقة النقشبندية ـ(الحلقة الثانية)

۞بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد التدخل الروسي في المنطقة

۞كيف للمفسد أن يكون مصلحا

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: jrtnmag1@gmail.com

اقرأ في هذا العدد

لا استقرار في العالم بوجود ما يسمى بالتحالف الوطني في العراق الموالي لملالي طهران

رئيس هيئة التحرير

أن ما يسمىٰ بـ (التحالف الوطني) في العراق الموالي لملالي طهران هو اليد الخبيثة المنفذة للمخططات الإيرانية التوسعية في المنطقة، حيث يقوم بكل ما يمليه عليه ملالي طهران من مخططات إجرامية من دون عناء وتكلف وذلك لتسلطه علىٰ سدة الحكم في العراق, حيث يقوم هذا التحالف اللاوطني بتمويل جميع التنظيمات والميليشيات الإرهابية بمختلف مسمياتها والتي ترتبط جميعها بالأحزاب الطائفية العنصرية التي تشكل هذا التحالف المقيت, وانه سخر أموال وثروات الشعب العراقي الكبيرة والهائلة لنشر الإرهاب في العراق ودول المنطقة والعالم اجمع بمباركة ملالي طهران وتنفيذا للأجنداتهم التوسعية وأنفق في سبيل ذلك مليارات الدولارات من الخزينة العراقية ، ولم تكن المنطقة والعالم قبل مجيء هذا التحالف اللاوطني الطائفي العنصري تعاني من الفوضىٰ والإرهاب مثلما تعانيه اليوم, وغاية ملالي طهران وهذا التحالف اللاوطني التابع لهم من نشر كل هذه الفوضىٰ والإرهاب في العالم هو لضرب مصالح المجتمع الدولي لتتمكن إيران من الهيمنة علىٰ اقتصاد دول المنطقة واضعافها لجعلها عاجزة عن مجابهة مخططات إيران التوسعية، ولتقسيم دول المنطقة علىٰ أساس طائفي عنصري ، ولتشويه صورة الإسلام الحقيقي الذي يمثل أعلىٰ قيم الإنسانية والسماحة والاعتدال, لذا فان أي مساندة أو دعم من قبل المجتمع الدولي لما يسمىٰ بـ (التحالف الوطني) الذين يعبث في أمن المنطقة العربية وأمن العالم يساهم وبشكل كبير في استمرار تواجد التنظيمات الإرهابية المتطرفة والميليشيات الطائفية العنصرية المجرمة في المنطقة كاليمن وسوريا ولبنان ويعطيهم اطمئنانا أكبر ليستمروا في ارهابهم للشعوب الآمنة في البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية والعالم أجمع، وان اعترافات من يتم القاء القبض عليهم من الارهابيين في دول الخليج العربي كالبحرين او الكويت او السعودية وحتىٰ الحوثيين هي اوضح دليل علىٰ ارتباط جميع الميليشيات الارهابية بما يسمىٰ بالتحالف الوطني في بغداد ، فجميع الارهابيين اعترفوا بانهم تلقوا تدريباتهم في معسكرات حكومة التحالف اللاوطني الطائفية في بغداد والتي تُخرّج التنظيمات الارهابية المتطرفة وتجهزها بالمتفجرات وتمولها وتعبؤها طائفيا وتصدرها الىٰ العالم أجمع بتوصية ومباركة ملالي طهران, ومع كل هذه الحقائق الساطعة سطوع الشمس ومع كل هذه الحجج الدامغة نجد أن المجتمع الدولي لازال يتخبط في ازدواجيته في محاربة الإرهاب فمن جهة يدعي محاربة الإرهاب وينشأ التحالفات من أجل ذلك, ومن جهة يدعم مصنع الإرهاب في العالم (التحالف اللاوطني الطائفي العُنصُري في العراق الموالي لملالي طهران) سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

وبناء علىٰ ما سبق فأن من أقصر الطرق وأسرعها للقضاء علىٰ كل أشكال الإرهاب والتطرف في العالم هي القضاء علىٰ التحالف اللاوطني الطائفي العُنصُري في العراق الموالي لملالي طهران واقتلاعه من جذوره وحكومته التي انبثقت منه نهائيا لتخليص المنطقة من شروره ، والتعاون مع الشعب العراقي والوقوف إلىٰ جانبه في محنته من أجل أن يتحقق الاستقرار والأمن والسلام للحفاظ علىٰ المصالح الوطنية والاقليمية والدولية في العراق والمنطقة والعالم اجمع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الىٰ يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

الإسلام دين الحق والخلق الرفيع

إن الإسلام هو دين الحق ومكارم الأخلاق، وإن الخلق الرفيع مكرمة من الله لعبده المؤمن، وهو عفة وإنسانية وآدمية وفطرة نظيفة, فبهذه المثل العليا والأخلاق السامية انتشر الإسلام إلىٰ أقصىٰ بقاع الأرض، لا كما يتصور البعض بمفهوم خاطئ روج له بعض كتّاب التاريخ وعملوا علىٰ تشويه صورة التاريخ الإسلامي بقولهم إن الإسلام انتشر بالسيف, فلو كان الإسلام انتشر بالسيف لأجبر اليهود في المدينة قبل نقضهم للعهد والمواثيق مع سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) علىٰ أن يدخلوا الإسلام بقوة السيف, فلم يستعمل السيف إلا بوجه الجبابرة والطغاة الذين وقفوا بوجه الدعوة الإسلامية السمحاء ليمنعوا الناس من الدخول في الإسلام, أي إن السيف لم يُستخدم لنشر الإسلام عنوة، وإنما استخدم اضطرارا بوجه من حاربوا الإسلام وعملوا علىٰ منع الناس من دخوله. إن قوة الإسلام تكمن بشموليته ورسالته العظيمة القائمة بذاتها, فلا تحتاج هذه الرسالة الربانية العظيمة القائمة بذاتها لشيء آخر من داخلها لينهض بها أو ليقوّمها، بل علىٰ العكس تماما؛ فرسالة الإسلام السمحاء هي التي نهضت بالأمة وبحالها, فالترابط في الإسلام ترابط كوني بشري سمائي، فهو لكل الوجود، ولا يوجد في الإسلام أي تناقض لأنه دين الرسالة الكاملة التي لانقص ولا لبس فيها, قال تعالىٰ: (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً) المائدة الآية(٣)، فالمسلم الحقيقي هو من يتمسك بخلق الإسلام الرفيع، وأن تكون غايته من أي عمل يقوم به هو وجه الله سبحانه وتعالىٰ, وحتىٰ الكلمة التي يتكلم بها إذا نوىٰ بها وجه الله تعالىٰ, فستكون لها فعالية ولو إلىٰ آخر العمر لأنها لله, فالعلة والمدار في كونها لله، وكل شيء تعمله أو كل كلمة تتكلم بها أوكل فعل تفعله أو أي خلق ذميم تتجنب عنه إذا كان مشحونا بنية لله فإنه يكون عبادة عظيمة وفيها بركة كبيرة, ومدار كل الإيمان هو الحياء فمن لا حياء له لا إيمان له، وليس له نصيب في الإسلام، ومن لم يكن له حياء فلا يستفيد من أي عبادة، فكل عبادة لا حياء فيها تكون جافة وخالية من البركة، فالمسلم الخلوق يحبه الصديق ويهابه العدو، فحري بالمسلم اليوم أن تكون أهم قوة يتمسك بها هي أن يجعل عدوه ييأس من أن ينال منه, وهذا ما عليه رجال الطريقة النقشبندية، فهم علىٰ الحق وهم يقاومون الباطل بكل أشكاله. فالباطل لا يقف أمام الحق ولا يسعه إلا الإذعان أو الهزيمة أمام الحق, ورجال الطريقة النقشبندية إذا قالوا فعلوا، والشعب العراقي يطمئن بهم وبأخلاقهم الرفيعة، وعدوهم يعرفهم بأنهم أقوياء صادقون, ولم تكن يوما غايتهم وهم يذودون عن وطنهم الشهرة والمنصب، بل تحرير بلادهم وخدمة شعبهم ونصرة دينهم، فهذه هي نواياهم وهذا هو منهجهم الذي هو منهج الصحابة الكرام (رضي الله عنهم), فرجال الطريقة النقشبندية يكفيهم من الله سبحانه وتعالىٰ أن يرتضيهم عبادا له ساجدين راكعين واقفين بين يديه, فهم عقلاء والعقلاء هم من استخدموا دنياهم في خدمة الخلق لأنهم عيال الله وغايتهم رضا الله, وهم يعرفون أن الدنيا بدنانيرها وجواهرها لا تعدل عند الله جناح بعوضة، ولهذا أعطاها الله سبحانه وتعالىٰ للمؤمن وأعطاها كذلك للكافر لأنها تافهة, والآخرة لم يعطها إلا لمن أحبه واصطنعه لنفسه، إن الله سبحانه وتعالىٰ أعطانا هذا اليقين فأغنانا به عن كل مخلوق، قال (صلىٰ الله عليه وسلم): (اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فإن الأمور تجري بالمقادير)، رواه تمام وابن عساكر, وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية

الدكتور بيان نجيب البياتي



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

الحديث الأول: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ((قال كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ)) "الأحاديث المختارة"، وقوله (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ لأنه أشق على النفس، وقال سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) أيضا ((إذا رَأَيْتُمْ أمتي تَهَابُ الْظَّالِمَ ان تَقُولَ له انك أنت ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ منهم)) "مسند أحمد بن حنبل"، وقال الله عز وجل في محكم كتابه العظيم (وجاهدوا في الله حق جهاده) ولما وجبت مقاومة المحتل الأجنبي حتى يَظهر صاحب الحق فكذلك كل من عادى الحق من أهل الباطل واجب مقاومته على من قدر عليه حتى يَظهر الحق أيضاً، وقد قال تعالى أيضاً (ولا يخافون لومة لائم) "المائدة٥٤"، وقال تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) "البقرة٢٠٧"، (أي يبيعها ببذلها في مقاومة الظالم والظلمة طلباً لرضا الله تعالى لا لغرض سواه بسبب تسلط السلاطين على جميع الأنام من غير تحققهم بشروط السلطنة والعدالة فهذا لا شك أنه زمان الصبر للمقاوم إذا قال الحق أو انتصر له (فإن قيل فما معنى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قلنا لا خلاف في أن المسلم الواحد له أن يهجم على صف المحتلين ويقاتل وإن علم أنه يقتل وهذا ربما يظن أنه مخالف لموجب الآية وليس كذلك فقد قال ابن عباس (رضي الله عنهما) ليس التهلكة ذلك بل ترك النفقة في طاعة الله تعالى أي من لم يفعل ذلك فقد أهلك نفسه) "إحياء علوم الدين"، قال سيدنا رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((خير الشهداء حمزة بن

عبـد المطلب ثم رجل قام إلىٰ إمام فأمره ونهاه في ذات الله تعالىٰ فقتله)) "المستدرك علىٰ الصحيحين"، وقال أبو داود (أول ما دخل النقص علىٰ بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقىٰ الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو علىٰ حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل علىٰ لسان داود وعيسىٰ ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترىٰ كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم إلىٰ قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن علىٰ يد الظالم ولتأطرنه علىٰ الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم علىٰ بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم) "الزواجر".

الحديث الثاني: قَالَ سيدنا رَسُولَ اللَّهِ (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ((لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ من قَتْلِ مُسْلِمٍ)) "رواه النسائي"، (فمن حاول قتل من خلقت الدنيا لأجله فقد حاول زوال الدنيا) "تحفة الأحوذي"، (لان الله خلق الدنيا لأجله لتكون معبراً له للآخرة ومزرعة لها فمن أعدم من خلقت الدنيا لأجله فقد حاول زوال الدنيا) "التيسير بشرح الجامع الصغير"، قال العلماء (رحمهم الله) اذا اشترك اثنان او اكثر في قتل رجل فحكمه من الناحية الشرعية هو الاقتصاص منهم كلهم ففي صحيح البخاري، في بَاب إذا أَصَابَ قَوْمٌ من رَجُلٍ هَلْ يُعاقَبُ أَوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ، فالجواب نعم وباتفاق العلماء في كتبهم في باب يقتل الجماعة بالواحد لِنِدْفَعَ الْهَلَاكَ عن انفسنا وعن اعراضنا، واصل المسألة الشرعية (أَنَّ أربعة قتلوا صبياً غِيلَةً فقال عُمَرُ لو اشْتَرَكَ فيها أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ أي لو اتفق أهل صنعاء عليه كلهم لقتله لقتلتهم جميعا) "فتح الباري"، ويقول سيدنا محمد (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) (إِنَّ الناس إذا رَأَوْا الظَّالِمَ فلم يَأْخُذُوا علىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ الله بِعِقَابٍ منه) "الاحاديث المختارة"، وخص الأيدي لأن أكثر الظلم بها كقتل وجرح وغصب، (فإِنَّ الناس إذا رَأَوْا الظَّالِمَ فلم يَأْخُذُوا علىٰ يَدَيْهِ أي لم يمنعوه عن ظلمه مع القدرة علىٰ منعه أن يعمهم الله بعقاب منه أي بنوع من العذاب في الدنيا أو الأخرىٰ أو فيهما لتضييع فرض الله بغير عذر وقد أفاد بالخبر أن من الذنوب ما يعجل الله عقوبته في الدنيا ومنها ما يمهله إلىٰ الآخرة والسكوت علىٰ المنكر يتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الذل من المظلمة للخلق وأما قوله تعالىٰ (عليكم أنفسكم) "المائدة١٠٥"، فمعناه إذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم وفيه تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فيكف بمن أعان نسأل الله السلامة، أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف أوحىٰ الله إلىٰ يوشع عليه السلام إني مهلك من قومك أربعين ألفا من خيارهم وستين ألفا من شرارهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار قال إنهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يؤاكلونهم ويشاركونهم) "فيض القدير"، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.

الإسلام والعربية
(الحلقة السابعة والخمسون) اهتمام سلفنا الصالح بالعربية قولا وفعلا

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله الملك القدوس ذي الجود والكرم الذي اخرجنا الى الوجود من بعد العدم، وفضل أمتنا على سائر الشعوب والأمم، وأرسل الينا سيدنا محمداً النور المبين الذي أخرجنا من الظلم اللهم صلّ وسلم عليه وارض عن آله وأصحابه واحبابه ما خط حرف بقلم، وسار ركب الى الحرم، وبادر مذنب بالتوبة والندم.

لسلفنا الصالح أقوال في الاهتمام بالعربية وتعظيم شأنها ونصرتها ولهم افعال تدل على مثل ذلك والفعل يترجم القول ويعضده وهو أهم منه بلا شك ومما يحكي أفعالهم تلك روايات منها: عن سيدنا أبي عكرمة (رضي الله عنه) قال كان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذا سمع رجلا يخطئ فتح عليه وإذا أصابه بلحن ضربه بالدرة). "كنز العمال" بلغ من اهتمام الخليفة العادل سيدنا عمر (رضي الله عنه) باللغة العربية انه كان إذا سمع رجلاً يخطيء في كلامه بين له قبح خطئه؛ لكي ينتهي عنه، ويحاول ان يصحح لسانه فعقوبته كلامية توبيخية معنوية، وإذا وجد رجلا يخطيء في تحريك الكلمات ضربه بالدرة (وهي عصا قصيرة كانت لا تفارقه) وهي عقوبة فعلية توبيخية مادية.

((روي أن كاتب أبي موسى (رضي الله عنه) كتب إلى سيدنا عمر (رضي الله عنه): من أبو موسى، فكتب سيدنا عمر (رضي الله عنه): إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطا، واعزله عن عملك)) "كنز العمال"، أي ان كاتبَ سيدنا أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) كان جاهلا بقواعد اللغة العربية وهو غير مؤهل ليكون كاتبا لولاة الأمور. وقد سار سيدنا عبدالله بن عمر الفاروق على نهج أبيه (رضي الله عنهما) في الاهتمام باللغة العربية حتى انه كان يضرب من اخطأ من ولده في تحريك الكلمات؛ لكي لا يعود الى ذلك، ويعمل على تصحيح لسانه وذلك ما دلت عليه هذه الرواية ((عن نافع (رضي الله عنه) أن ابن عمر (رضي الله عنهما) كان يضرب ولده على اللحن)) "مصنف ابن أبي شيبة"

((روي أن سيدنا معاوية (رضي الله عنه) كتب إلى زياد يطلب منه ابنه عبدالله ، فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن؛ فرده إلى زياد)) "سبب وضع علم العربية "

لقد أراد سيدنا معاوية (رضي الله عنه) وهو خليفة المسلمين في زمانه ان يستعين ببعض الشباب على أمر الحكم؛ فأرسل الى زياد بن أبيه ليرسل له ابنه عبدالله؛ لعله ورث بعض صفات أبيه في المعرفة العظيمة بإدارة شؤون الحكم، وقد استجاب زياد، وارسل أبنه عبدالله ملبيا طلب الخليفة فلما حضر عبدالله، وكلمه الخليفة سيدنا معاوية (رضي الله عنه) وجده يخطيء في كلامه فكان ذلك كافيا لتخلي الخليفة عن فكرة الاستعانة به في أمور الحكم، واعادته الى أبيه خالي الوفاض.

((قيل لسيدنا الحسن البصري (رضي الله عنه): إن لنا إماما يلحن قال: أخرجوه)) "سنن سعيد بن منصور".

وفي منهاج سلف الأمة أن من يخطيء في كلامه فلا يطبق قواعد اللغة العربية لا يصلح لإدارة شؤون الدنيا، وهو بالأولى لا يصلح لإدارة شؤون الدين لذلك قال سيد التابعين الحسن البصري (رحمه الله) لمن سأله عن إمام يلحن: (امنعوه من الإمامة في الصلاة بالناس فلا يتقدم عليهم)، وقد وردت عن سيدنا الحسن البصري رواية أخرى هي: ((قال رجل للحسن: يا أبو سعيد، فقال له: كسب الدوانيق شغلك ان تقول يا أبا سعيد، ثم جعل يفهمه ولا يفهم، فقال لرجل عنده: يا أبا عبدالله، خذ هذا العلج فأقمه عني؛ فانه منعه عيه ان يفهم ما أقول)) فالرجل الذي يخاطب سيدنا الحسن (رضي الله عنه) لا يعلم أن المنادى المضاف يُنصب لذلك رفعه فبين له سيدنا الحسن أن شدة اقباله على الدنيا منعه من تعلم العربية ليقول يا أبا سعيد، ثم أراد ان يوضح له العبارة الصحيحة في مثل هذا المقام الا ان الرجل لم يستوعب ذلك، فأمر بإخراجه لكونه لا يفهم ما يقال له فلا جدوى من اضاعة الوقت وبذل الجهد معه.

((قال الأصمعي: أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): ((من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ)) "البخاري".الاصمعي هو الإمام المشهور من علماء العربية، وادبائها ومن رواة الأشعار المشهورين يقول لنا قولا خطيرا وهو انه يخشى على طالب العلم الشرعي إذا كان جاهلا باللغة العربية أن يدخل في جملة الكاذبين على النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) وذلك ما يؤدي به الى دخول النار؛ والسبب في ذلك ان سيدنا النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) كان أفصح الناس فمن المحال ان يلحن فمن ألحن في نقل الحديث عنه فقد غير معناه فكذب عليه بصورة غير مباشرة؛ لأن تغيير الحركات في الكلمات العربية يغير معنى الكلام بصورة كبيرة جدا، وقد اختار رواية لا توجد فيها كلمة ((متعمدا)) ليدلل على ما يريد بالرغم من كون أغلب الروايات وردت وفيها كلمة ((متعمدا)).

فلم يقتصر الأمر في الاهتمام الفعلي باللغة العربية على الصحابة، والتابعين، وعلماء المسلمين (رضي الله عنهم) أجمعين بل تعدى ذلك الى ولاة الأمور من خلفاء وولاة وعمال، وكذلك حدث حادث مع خليفة آخر وهو المأمون حيث ((اعترض المأمون بعض جنده وخدمه وكتابه، فمر به انسان قبيح الصورة فاستنطقه فوجده غبيا يتعتع بلسانه، فقال: اسقطوا هذا من الديوان، فقيل له: ان من أمره وشأنه... فقال: اسقطوه؛ ان روح الحياة إذا ظهر كان جمالا، وإذا بطن كان فصاحة ولسانا، وهذا ماله ظاهر ولا باطن)) استعرض الخليفة من يعمل عنده فرأى رجلا قبيحا، فكلمه فوجده ذا لسان ثقيل عديم الفصاحة؛ فأمر بطرده من الخدمة فقال له بعض الحضور ان هذا الرجل جيد، وأخذ يعدد بعض افعاله إلا ان الخليفة لم يقتنع وبين لهم ان سر الحياة اذا ظهر كان جمالا، واذا بطن كان فصاحة وهذا ظاهره عاطل، وباطنه باطل فأخرجوه من الخدمة وامنعوا عنه ما كان يأخذ من الأجور، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

التبرك بسيدنا النبي ﷺ والصالحين

(الحلقة الثالثة)

الدكتور ياسر العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، لقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن تبرك الصحابة (رضي الله عنهم) بشعر سيدنا النبي وبعرقه الشريف (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) وقد كان سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) يشجعهم على التبرك به ويؤيده وكل ذلك جاء في الاحاديث الصحيحة وفي هذه الحلقة نكمل الحديث عن مشروعية التبرك بالصالحين من التابعين وتابع التابعين ومن سار على هديهم ليغتنمها المسلم في تبركه من رجال عصره من الصالحين الى يوم الدين عملا بسنة سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) وليحصّل منفعتها فكم من مريض شُفي ببركتهم أو نمى رزقه وعلمه ببركتهم، أو نجا من الظالمين ببركتهم (رضي الله عنهم) وغيرها من أبواب الخير العديدة والتي لا تحصى، وهي سنة مستمرة الى يوم الدين وأمر مشروع ومرغّب فيه حث عليه الشارع وجاءت به الروايات الصحيحة والآثار المليحة، ومن أدلة ذلك أن السيدة أَسْمَاءَ (رضي الله عنها) أتت بِابنها عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ أول ما ولدته (رضي الله عنهما) الى سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) (فَوَضَعْتُهُ في حِجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ في فيه فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دخل جَوْفَهُ رِيقُ رسول اللَّهِ (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا له وَبَرَّكَ عليه وكان أَوَّلَ مَوْلُودٍ في الْإِسْلَامِ) "صحيح البخاري"، قال الامام النووي (رحمه الله) عن أحكام هذا الحديث أن فيه استحباب تحنيك المولود وفيه التبرك بأهل الصلاح والفضل وفيه استحباب حمل الأطفال إلى أهل الفضل للتبرك بهم) "شرح النووي على صحيح مسلم"، ومنها (حديث سيدنا عتبان بن مالك الأنصاري (رضي الله عنه) وسؤاله سيدنا النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) أن يصلي في بيته ليتخذه مصلى وإجابة النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) إلى ذلك فهو حجة في التبرك بآثار الصالحين) فتح الباري، وأصل الحديث ((أَنَّ عِتْبَانَ بن مَالِكٍ (رضي الله عنه) كان يَؤُمُّ قَوْمَهُ وهو أَعْمَى وَأَنَّهُ قال لِرَسُولِ اللَّهِ (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ وأنا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَصَلِّ يا رَسُولَ اللَّهِ في بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَجَاءَهُ رسول اللَّهِ (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فقال أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فَأَشَارَ إلى مَكَانٍ من الْبَيْتِ فَصَلَّى فيه رسول اللَّهِ (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ)) "صحيح البخاري"، ومنها التبرك بتفل الصحابي سيدنا أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) فعن أبي الْمُتَوَكِّلِ عن أبي سَعِيدٍ (رضي الله عنه) قال انْطَلَقَ نَفَرٌ من أَصْحَابِ النبي (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) في سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حتى نَزَلُوا على حَيٍّ من أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلك الْحَيِّ فَسَعَوْا له بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فقال بَعْضُهُمْ لو أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بِكُلِّ شَيْءٍ لَا

يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ من شَيْءٍ فقال بَعْضُهُمْ نعم والله إني لَأَرْقِي وَلَكِنْ والله لقد اسْتَضَفْنَاكُمْ فلم تُضَيِّفُونَا فما أنا بِرَاقٍ لَكُمْ حتىٰ تَجْعَلُوا لنا جُعْلًا فَصَالَحُوهُمْ علىٰ قَطِيعٍ من الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ وَيَقْرَأُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) "الفاتحة" فَكَأَنَّمَا نُشِطَ من عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وما بِهِ قَلَبَةٌ وما به قلبة (أي لا داء ولا غائلة، وقِيلَ ما به شَيْءٌ من الوَجَعِ) "العين"، قال فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الذي صَالَحُوهُمْ عليه فقال بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فقال الذي رَقَىٰ لَا تَفْعَلُوا حتىٰ نَأْتِيَ النبي (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ) فَنَذْكُرَ له الذي كان فَنَنْظُرَ ما يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا علىٰ رسول اللَّهِ (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ) فَذَكَرُوا له فقال وما يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ ثُمَّ قال قد أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رسول اللَّهِ (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ)) "صحيح البخاري"، وكلمة يتفل معناه يبصق (والتفل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق عليه) "عمدة القاري"، وهذه الرقية تظهر بركة الصحابة خصوصا والصالحين (رضي الله عنهم) بصورة عامة، وليس هذا فحسب بل إن الإمام العلامة شارح صحيح البخاري قال في فعل سيدنا محمد (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ) مع رأس المنافقين ابن سلول (والذي يظهر لي أن البخاري لحظ قوله تعالىٰ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أي أن النبي (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ) ألبس عبد الله بن أبي قميصه سواء كان يكف عنه العذاب أو لا يكف استصلاحا للقلوب المؤلفة فكأنه يقول يؤخذ من هذا التبرك بآثار الصالحين سواء علمنا أنه مؤثر في حال الميت أو لا) "فتح الباري"، ولما رحل الإمام السبكي (رحمه الله) مع ما هو عليه من علم وصلاح وتقوىٰ وشهرة لزيارة الإمام النووي في حياته وجده حين وصل قد توفي(رحمه الله) فصار يبكي ويمرّغ خده في محل جلوسه متبركا ويقول:

وفي دار الحديث لطيف معنىٰ
إلىٰ بُسط لها أصبو وآوي
لعلي أن أنال بحر وجهي
مكانا مَسَهُ قدم النواوي

طبقات الشافعية الكبرىٰ

وخلاصة القول في مفهوم التبرك

بعد أن بينتُ الأدلة والشواهد الناطقة في كتب أصحاب الصحاح والسنن بمشروعيته وجواز التبرك بسيدنا النبي (صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ) وآثاره وآل بيته ووراثه من العلماء والأولياء والصالحين (رضي الله عنهم)، ينبغي أن نعلم أن التبرك ليس هو إلا توسلاً إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ بذلك المتبرَّك به سواء أكان أثراً، أو مكاناً، أو شخصاً، فهي متشرفة بشرفها، ومكرّمة ومُعظمَة ومحبوبة لأجلها ولاعتقاد فضلها، ومكانتها، وقربها من الله سبحانه وتعالىٰ؛ إذ تتنزل عليها الرحمات وتحضرها الملائكة وتغشاها السكينة، وهذه هي البركة التي تُطلب من الله سبحانه وتعالىٰ لذلك مع اعتقاد عجزها عن جلب خير أو دفع شر إلا بإذن الله، وأن حالات التبرك التي ذَكرتُ بعضاً منها كثيرة جداً فمنها ما صح سنده ومنها ما هو حسن، فهي مسائل فقهية خلافية والكلام فيها دائر بين علماء الفقه الإسلامي من قديم بين الصواب والخطأ، والصحة والبطلان، لا بين الكفر والإيمان، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

مشروعية رفع اليدين في الدعاء

الدكتور عبد العزيز العزاوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين أما بعد:

قَالَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾)) «رواه الترمذي»، وعن سيدنا أَنَسٍ (رضي الله عنه) قال رأيت رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَرْفَعُ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ حتى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ)) «صحيح مسلم»، وقد شكى الناس ذات جمعة إلى سيدنا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) شأنهم فقالوا يا رسول الله قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بَيَاضَ ابطيه) "مصنف ابن أبي شيبة»، قال سيدنا الامام النووي (رحمه الله) في شرح الحديث (حتى رأيت بياض إبطيه إلى آخره، فيه استحباب الدعاء، واستحباب رفع اليدين فيه، ولقد ثبت رفع يديه r في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر، وقد جمعت منها نحوا من ثلاثين حديثا من الصحيحين أو أحدهما وذكرتها في أواخر باب صفة الصلاة من شرح المهذب) «شرح النووي على صحيح مسلم»، قال تعالى (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ) «النمل٦٠»، إن رفع اليدين عاليا في الدعاء حتى يُرى بياضُ إبط الداعي هو علامة على الإلحاح في الطلب وهو الموافق لسنة سيدنا رَسُول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، فعن سيدنا سَلْمَانَ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ((إِنَّ رَبَّكُمْ حي كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي من عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إليه يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا أو قال خَائِبَتَيْنِ)) «سنن ابن ماجه". والرفع البليغ في اليدين عند الدعاء مستحب (فيدل عليه قوله حتى يرى بياض إبطيه ويؤيده أن غالب الأحاديث التي وردت في رفع اليدين في الدعاء إنما المراد به مد اليدين وبسطهما عند الدعاء، وقد حكى الطبري عن بعض السلف انه اخذ بظاهره وقال: السنة ان الداعي يشير بأصبع واحدة ورده بأنه انما ورد في الخطيب حال الخطبة وهو ظاهر في سياق الحديث فلا معنى للتمسك به في منع رفع اليدين في الدعاء مع ثبوت الاخبار بمشروعيتها) "فتح الباري»، وعن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه ((رَفَعَ يَدَيْهِ وقال اللهم أُمَّتِي أُمَّتِي وَبَكَى فقال الله عز وجل يا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إلى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ ما يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَام فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) بِمَا قال وهو أَعْلَمُ فقال الله يا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إلى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنُرْضِيكَ في أُمَّتِكَ ولا نَسُوءُكَ)) «صحيح مسلم»، هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد منها بيان كمال شفقة سيدنا النبي (صلى الله عليه وسلم) على أمته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه بأمرهم ومنها استحباب رفع اليدين في الدعاء ومنها البشارة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفا بما وعدها الله تعالى بقوله سنرضيك في أمتك ولا نسؤك وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الامة أو أرجاها ومنها بيان عظم منزلة سيدنا النبي (صلى الله عليه وسلم) عند الله تعالى وعظيم لطفه سبحانه به (صلى الله عليه وسلم) شرح النووي على صحيح مسلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية وأجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: مصطفى العبيدي من محافظة نينوى: اريد الدفاع عن وطني العراق من خلال جيشكم فما هو نظامه وماذا يريد؟

الجواب: جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية هو جيش عراقي وطني مقاوم نابع من رحم هذا البلد العريق، يؤمن بحقوق المواطنة والتعايش السلمي للعراقيين، وغاية جيشنا تحرير العراق من كل أشكال الاحتلال والتبعية وللعيش بأمان تحت راية وطنية شرعية.

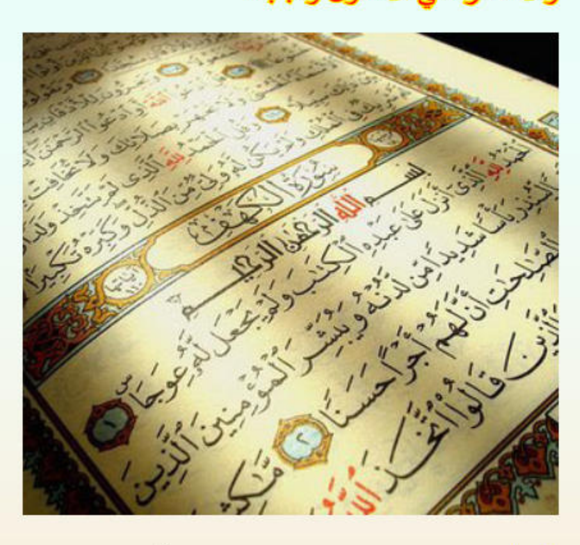


السائل: محمود الكبيسي من محافظة الانبار: هل يُسن القيام للعلماء والصالحين والوالدين وأهل الفضل؟

الجواب: نعم إن من المسائل الفقهية القيام للعلماء والصالحين من عباد الله، والوالدين، وأهل الفضل وهو جائز شرعا، بل من السنة،فقد قال سيدنا رسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِلْأَنْصَارِ ((قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ أو خَيْرِكُمْ)) «صحيح البخاري»، قال الامام الشربيني (رحمه الله) (ويسن الْقِيَامُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ من عِلْمٍ، أو صَلَاحٍ أو شَرَفٍ، أو نَحْوِهَا إكْرَامًا لَا رِيَاءً، وَإِعْظَامًا أَيْ تَفْخِيمًا، قال في الرَّوْضَةِ وقد ثَبَتَتْ فيه أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ) «حواشي الشرواني»، وقال سيدنا الإمام النووي (رحمه الله) في شرحه لهذا الحديث: (فيه إكرام أهل الفضل وتلقيهم بالقيام لهم إذا أقبلوا هكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب القيام) «شرح النووي على صحيح مسلم»، وهو مظهر من الآداب الإسلامية المطلوبة، فالحُكم الشرعي في قيام الناس بعضهم لبعض قد يكون واجباً، قال الإمام ابن حجر الهيتمي (رحمه الله) (وقد صَارَ تَرْكُ القيامِ في هذه الْأَزْمِنَةِ مُؤَدِّيًا إلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاسُدِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ لِهَذَا الْمَحْذُورِ وقد قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إخْوَانًا كما أَمَرَكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ لَا يُؤْمَرُ بِهِ بِعَيْنِهِ بَلْ لِكَوْنِ تَرْكِهِ صَارَ وَسِيلَةً إلَى هذه الْمَفَاسِدِ في هذا الْوَقْتِ وَلَوْ قِيلَ بِوُجُوبِهِ لم يَكُنْ بَعِيدًا لِأَنَّ تَرْكَهُ صَارَ إهَانَةً وَاحْتِقَارًا لِمَنْ أُعْتِيدَ الْقِيَامُ له وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَامٌ تَحْدُثُ عن حُدُوثِ أَسْبَابٍ لم تَكُنْ مَوْجُودَةً

في الصَّدْرِ الْأَوَّلِ) «الفتاوى الفقهية الكبرى»، والقيام مندوب للقادم من السفر فرحا بقدومه ليسلم عليه، أو ليشكر إحسانه، أو للقادم المصاب ليعزيه في مصيبته، وينبغي بالمسلم ان لا يُحبَ من نفسه قيام الاخرين له تواضعا لله، لقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((من سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ)) «الترمذي»، (ويكره القيام لغنى أو نحوه من الأمور الدنيوية كشوكة ووجاهة) «الإقناع للشربيني».

السائل: القارئ والمؤذن عبدالباسط من محافظة بغداد: هل التمذهب بأحد المذاهب الأربعة في الفروع والأشاعرة في الأصول واجب؟



الجواب: نعم يجب اتباع المذاهب الأربعة والمعتقد الأشعري والماتريدي وهذا ما اتفق عليه العلماء قال المقريزي: (فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَارِيّ ولي بمصر والقاهرة أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وستمائة حتى لم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يُعرف من مذاهب أهل الإسلام سوى هذه المذاهب الأربعة، وعقيدة الأشعري، وعملت لأهلها المدارس والزوايا والرُبط في سائر ممالك الإسلام وتشظى من تمذهب بغيرها وأُنكر عليها، ولم يُولّ قاضٍ، ولا قُبلت شهادة أحد، ولا يُقدم للخطابة والإمامة والتدريس أحدٌ ما لم يكن مقلداً لأحد هذه المذاهب، وأفتى فقهاء هذه الأمصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها، والعمل على هذا إلى اليوم) «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد».

السائل: ياسين من محافظة صلاح الدين: هل فضل العرب كان قبل الإسلام أم بعد الإسلام؟

الجواب: فضل الله تَعَالَى العرب منذ الازل لان الله اختار سيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منهم ، ففضل العرب كان قبل الإسلام حين خلق الله الخلق فَضّلّ جنسَ العرب على سائر الأجناس قَالَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ: فَقَسَمَ الْعَرَبَ قَسْمًا، وَقَسَمَ الْعَجَمَ قِسْمًا، وَكَانَتْ خِيَرَةُ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ، ..... ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ)) «رواه الطبراني في الأوسط». وبهذا يتبين ان فضل العرب من فضل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ولولا سيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لما كان للعرب هذا الفضل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا .



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾
(الإسراء:٣٦)

بيان جَيْشِ رِجَالِ الطَّرِيْقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ ينفي فيه مشاركة الجيش في مؤتمر الدوحة

أيها الشعب العراقي الأبي
يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية
أيها الأحرار في العالم أجمع
نقلت بعض وسائل الإعلام أخبارا غير دقيقة عن جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) ومؤتمر الدوحة وبصدد ذلك نبين الآتي:

١. ما يسمى بـ (التحالف الوطني) الطائفي العنصري في بغداد الموالي لملالي طهران المجوس حاول ويحاول دائما عبر دستور مزيف وعملية سياسية مشبوهة ترويج المحاصصات والاختلافات، وبث الفتن الطائفية والعنصرية، ورعاية الإرهاب والتطرف والفساد في العراق والمنطقة والعالم، ولكن الشعب العراقي كان عبر تاريخه العريق ولا يزال شعبا واعيا ومتحضرا ومتماسكا وموحدا، ولا يحتاج إلى مصالحات وهمية مزعومة؛ إذ لا مسوغ لها ولا مكان.

٢. ضرورة قلع ما يسمى بـ(التحالف الوطني) الطائفي العنصري في بغداد الموالي لملالي طهران المجوس (بكل شخصياته وأحزابه وكتله وميليشياته وتياراته وتنظيماته)، وإلغاء دستوره المزيف وعمليته السياسية المشبوهة؛ ليعود العراق وشعبه إلى وضعه الطبيعي عنصرا فاعلا في ضمان أمن وسلام واستقرار دول المنطقة والعالم ورعاية المصالح الدولية.

٣. جيشنا جَيْشُ رِجَالِ الطَّرِيْقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ لم يحضر مؤتمر الدوحة المنعقد في أوائل أيلول ٢٠١٥، ولم يخول جيشنا أحدا بالحضور أو التحدث باسمه مطلقا، وهو غير ملزم بما صدر عن المؤتمر من تصريحات أو بيانات، أو ما نتج عنه من اتفاقات أو تفاهمات بتاتا، أو ما سيترتب عليها مستقبلا.

قيادة
جَيْش رِجَال الطَّرِيْقَة النَّقْشَبَنْدِيَّة
٢٩ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ
الموافق ١٣ ايلول ٢٠١٥ م

القيادة العليا للجهاد والتحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} (الحج:٢٥)

بيان جَيْشِ رِجَالِ الطَّرِيْقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ بصدد الاعتداء الطائفي على الحجاج المسلمين

يا أيها الشعب العراقي الأبي

يا أبناء أمتنا العربيَّة الإسلامية

يا أيتها الشعوب المسلمة في كل مكان

لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى من جرائم ملالي طهران الكفرة الفجرة، والموالين لهم طائفيا في بغداد ما يسمى بـ(التحالف الوطني) وميليشياته، حتى طالت شرورهم المشاعر المقدسة في بلد الله الحرام، فارتكبوا جريمة إبادة جماعية، تدربت ميليشياتهم في بغداد لتنفيذها بتنسيق مع ما يسمى بـ(الحرس الثوري الإيراني)، وما كان منع حجاج محافظة نينوى العراقية من أداء فريضة الحج واستبدالهم بميليشيات الحشد الطائفي قبل الحج ببضعة أيام ومهاجمة إيران للمملكة العربيَّة السعوديَّة الشقيقة إعلاميا قبل الحج، إلا أنه أظهر دليل على ضلوع ما يسمى بـ(التحالف الوطني) وميليشياته في بغداد في تنفيذ هذه الجريمة. وما نراه أن هذه الجريمة قد تمت بتنسيق واتفاق مسبق بين بعثة الحج الإيرانية والميليشيات الطائفية المتدربة، ليصطدم حشد الميليشيات وحشد حجاج إيران وما يسمى بـ(الحرس الثوري الإيراني) مع جموع الحجاج المسلمين لينفذوا جريمتهم النكراء في منى المقدسة، وما هدفهم من تنفيذها إلا تشويه سمعة المملكة العربيَّة السعوديَّة الشقيقة،

وحنقا وغيضا من قيادة جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله ورعاه) للتحالف العربي المبارك، ومواقفه النبيلة الحازمة، وحكمته وصدقه وإخلاصه في نخوته لأمته العربيَّة والإسلامية ذائدا ورادا عنها كيد المجوس ملالي طهران، وقد شهد للمملكة العربيَّة السعوديَّة الشقيقة وقيادتها حجاج بيت الله الحرام على امتداد التاريخ بأنهم أتقن وأخلص الخدام لبيت الله العتيق، وأنهم سخروا كل الإمكانيات من التقنيات والمبتكرات، وبذلوا الأموال الطائلة بسخاء لسلامة وإسعاد الحجيج وراحتهم.

جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يستنكر ويشجب هذه الجريمة النكراء، ويدعو كافة الدول العربيَّة والإسلامية والمجتمع الدولي إلى قطع يد الضالعين فيها بطردهم من جميع المنظمات الدولية والعربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وقطع العلاقات الدبلوماسية معهم، وملاحقتهم في القضاء الدولي باعتبارهم إرهابيين ومجرمي حرب ومرتكبي جرائم إبادة جماعية.

وبهذه المناسبة الأليمة الجليلة نرفع تعازينا الصادقة والمخلصة إلى سمو جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله ورعاه)، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي عهده الأمين، وكافة السادة الأمراء والمسؤولين، وحكومة وشعب المملكة العربيَّة السعوديَّة الشقيقة، وذوي الشهداء من حجاج بيت الله الحرام في كل بقاع الأرض، ونسأله تعالى أن يجنبهم كل مكروه، وأن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يأجرهم ويخلف لهم خيرا، وأن يرحم الشهداء ويسكنهم فسيح جنته، وأن يعجل شفاء الجرحى والمصابين، ويمتعهم بالصحة والعافية ... والله ولي التوفيق

قيادة
جَيْشِ رِجَالِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ
١٢ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٦ ايلول ٢٠١٥ م



بسم الله الرحمن الرحيم

(فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)

(البقرة: من الآية١٩٤)

بيان جَيْشِ رِجَالِ الطَّرِيْقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ بصدد التدخل الروسي في المنطقة

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

يا أحرار العالم أجمع

لقد عانى شعبنا العراقي وبلادنا العربية من تكالب الدول الأجنبية وتزاحمها في الهيمنة على بلادنا للسيطرة على خيراتها وخنق مستقبلها والتنغيص في معيشة أهلها، وكل ذلك بدافع نهمتهم ونقمتهم، لكنهم هيهات هيهات أن يثنوا عضد شباب شعبنا وأمتنا، ولن يفلحوا أبدا، وها هي بوادر الاعتداء الروسي وحلفائه الطائفيين على بلادنا في هذه الأيام تلوح في الأفق رغم كثرة مشاكل المنطقة، وما أن تنتهي واحدة حتى تتلوها الأخرى. جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يقف بحزم وبالمرصاد لكل معتد أثيم وجبار لئيم من الروس وحلفائهم، وكما هو المعهود عنه طيلة سني الاحتلال البغيض، فلم يتوانَ جيشنا يوما ولم يهدأ باله ولم تغمض عينه في الدفاع عن حقه المشروع وكرامته وسيادته، ونعلن لشعبنا العراقي وأمتنا العربية الإسلامية وللعالم أجمع بأن جيشنا المقدام سيُنزِل الضربات الموجعة والقواصم الصادعة على كل من تسول له نفسه ويتجرأ أن يعتدي على عراقنا الحبيب ومهما كانت التحالفات المشبوهة ومسوغاتها؛ لأننا نعلم علم اليقين بمكرهم ومخططاتهم التوسعية بتنفيذ أجندات صفوية مجوسية لا تمت بأي صلة لما يزعمونه من محاربة الإرهاب والتطرف، بل تحالفهم هذا هو الإرهاب والتطرف بعينه، ولن نتوانى أن نقف بالمرصاد لهم ونتربص لهم في كل مكان حتى نهزمهم بإذن الله ... والله ناصرنا وهو ولي التوفيق.

قيادة
جيش رجال الطريقة النقشبندية
١٩ ذو الحجة ١٤٣٦هـ
الموافق ٢ تشرين الأول ٢٠١٥م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا ﴾

(الإسراء:٣٦)

بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية
ينفي فيه مشاركة الجيش في محادثات تنزانيا

أيها الشعب العراقي الأبي

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

أيها الأحرار في العالم أجمع

نقلت بعض وسائل الإعلام أخبارا غير دقيقة تزعم فيها أن هناك محادثات سرية شاركت فيها حكومة ما يسمى بـ(التحالف الوطني) في بغداد ومعارضوها من السنة وممثلون غربيون وأفارقة، وبرعاية أمريكا والأمم المتحدة، عقدت في دولة تنزانيا، وتزعم أن جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية اشترك فيها، وبصدد هذه المزاعم نؤكد أن جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية لم يحضر أي محادثات في دولة تنزانيا.

قيادة
جيش رجال الطريقة النقشبندية
٢٦ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ
الموافق ٩ تشرين الأول ٢٠١٥ م

كيف للمفسد أن يكون مصلحا

عثمان الجبوري

لا يمكن للشعب العراقي الأصيل أن تنطلي عليه أكاذيب ودسائس ما يسمىٰ بالتحالف الوطني الموالي لملالي طهران, بما أعلنته حكومة هذا التحالف الطائفية من إصلاحات مزعومة ومسيسة لتكريس تسلطها وتحالفها الذي انبثقت منه علىٰ رقاب العراقيين وخدمة للمشروع الصفوي التوسعي في العراق والمنطقة والعالم, فجميع أعضاء هذا التحالف الطائفي العنصري هم فاسدون وإرهابيون وقتلة، وهم زعماء لميليشيات طائفية عنصرية وتنظيمات إرهابية تتستر بلباس الإسلام والإسلام منها براء وعاثت في أرض العراق فسادا بأعمالها الإجرامية التي تقشعر منها الأبدان ويندىٰ لها الجبين، ولا يمكن الثقة بأي منهم فكلهم سواء، فهم يكذبون في كل ما يقولون، وهم منافقون بامتياز، فجرائمهم وأفعالهم المقيتة في العراق والمنطقة منذ أن تسلطوا علىٰ رقاب العراقيين منذ العام ٢٠٠٣م وإلىٰ يومنا هذا لا تعد ولا تحصىٰ وفيما يأتي جزء منها:-

١. أسس هذا التحالف الميليشيات الطائفية العنصرية علىٰ مختلف مسمياتها والتنظيمات الإرهابية المتطرفة التي ألبسها لباس الإسلام زورا وبهتانا والإسلام منها براء، ونشرها في العراق والمنطقة والعالم، وهو المخطط والممول والمروج إعلاميا لها، وهو الذي يقودها ويبادلها الأدوار.

٢. لا يمت للعراق وشعبه بأي صلة، وهو عدو للشعب العراقي .

٣. إرهابي وطائفي وعنصري ومجرم حرب ومفسد ويستحق ملاحقته في القضاء الدولي.

٤. ينفذ أجندات إيرانية توسعية بتأسيس الطائفية والعنصرية والتهجير القسري لمكونات الشعب العراقي وأقلياته لتغيير خارطة العراق الديموغرافية.

٥. يخادع المجتمع الدولي في ادعائه محاربة الإرهاب والتطرف.

٦. يبث الفتن الطائفية والعنصرية لزعزعة الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة والعالم والإضرار بالمصالح الدولية.

٧. سرق أموال الشعب وبدد ثروات العراق وأثقله باتفاقيات اقتصادية وحوله إلىٰ دولة يعيش شعبها تحت خط الفقر.

٨. أنهك اقتصاد العراق ليحيي اقتصاد إيران ويعينها علىٰ الالتفاف علىٰ القرارات الدولية التي فرضت الحصار عليها.

٩. أفرغ العراق من العقول والكفاءات العلمية، ودمر مناهجه التربوية، وأعاده إلىٰ مصاف الدول المتخلفة.

١٠. دمر حضارة العراق العريقة وسرق نفائس آثاره بيد تنظيماته الإرهابية، وأوعز إليها بتفجير وتدمير أضرحة الأنبياء والأولياء والصالحين ودور العبادة للأقليات وتهجير أهلها قسريا.

١١. أسس جيشا طائفيا وأجهزة أمنية طائفية ليقاتل بها الشعب العراقي.

١٢. استخدم أرض العراق وأجواءه ومياهه للانطلاق منها لزعزعة أمن واستقرار المنطقة والعالم.

١٣. قتل المتظاهرين والمعتصمين العزل الأبرياء المسالمين المطالبين بحقوق الشعب.

١٤. حرم أبناء الشعب من أبسط مقومات الحياة الحرة الكريمة، وأجبرهم علىٰ الهجرة واللجوء في دول العالم.

١٥. انتهك حقوق الإنسان في المعتقلات والسجون السرية والعلنية، وأحرق المختطفين والمعتقلين لديه وهم أحياء، وأحرق ومثل بجثث الشهداء، وانتهك حرمات الشرف والدين.

١٦. زج الشباب العراقيين في السجون والمعتقلات من غير حق بدعاوىٰ كيدية ولصق تهمة الإرهاب بهم.

١٧. زور تاريخ الأمة العربيَّة والإسلامية، وحاول طمس هوية العراق العربيَّة الإسلامية.

١٨. ارتكب مجازر رهيبة وجرائم إبادة جماعية بحق الشعب العراقي.

١٩. حول العراق إلىٰ مقبرة جماعية كبيرة أو سجن طائفي عنصري.

٢٠. انتهك حرمة دور العبادة وقتل المصلين فيها مدعيا أن جميع المصلين إرهابيون.

٢١. هدم القرىٰ والأحياء السكنية ومدنا بأكملها، وسواها بالأرض مدعيا أن أهلها إرهابيون.

٢٢. دمر البنية التحتية لجميع الخدمات في الدولة العراقية.

٢٣. هدر أموال العراق وكل إمكانياته في نشر البدع والخرافات والشعوذة والطقوس الطائفية المحرمة أخلاقيا ودينيا لتشويه سمعة الإسلام الحنيف وأهله.

٢٤. يشجع علىٰ مسبة وشتم أصحاب رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والأولياء والصالحين، ويعتبرها طقوسا دينية مقدسة لديه.

٢٥. فرط بسيادة العراق من خلال تبعيته الذليلة لمجوس طهران.

وبناء علىٰ ما سردناه من بعض جرائم ما يسمىٰ بالتحالف الوطني في العراق الموالي لملالي طهران والتي لا يمكن لصفحة من مقال أن تحويها بل تحتاج إلىٰ مجلدات لتوثيقها وتعريف العالم بها, فإنه لا يمكن للعراق والمنطقة والعالم أن ينعموا بالاستقرار بوجود هذا التحالف الطائفي العنصري، فلا علاج ناجعا له ولجرائمه التي يندىٰ لها جبين الإنسانية, إلا باقتلاعه من جذوره والتخلص من شروره.

الأقاليم مؤامرة على الأمة تمهد لتفتيتها (الحلقة الرابعة)

الدكتور أبو شعبان الفلوجي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

إنّ الإسلام لم يَفرض شَكلاً من أشكال الحُكم في الدولة التي مصدر التشريع فيها هو الدين الاسلامي، ففيه تفاصيل الجزئيات والفروع ودقائق الأمور التي كانت في عهد الرسالة المحمدية، والخلفاء الراشدين فيجرفه الزمنُ بتبدلات أحواله، ولا تَرك الأمرَ مُهملاً والجوّ فارغاً لتملأه المصالحَ والأهواءَ أو التقاليد المَحلية المَوروثة ولكنه فعل ما هو خير من الطريقتين، فقد قَدّم للناس مَبادئ عامةً للإسلام أثبتت صلاحها للعالم من خلال التجارب البشرية في مجال الأنظمة الدستورية السياسية، واعتمد قواعد عامة للمجتمعات الحضارية كانت خلال تطور الدولة في تاريخ البشر أهدافاً مثالية تتطلع البشرية إلى تحقيقها، وتركَ التفصيلات الجزئية، والتطبيقات العملية التي يمكن أن تحتملها هذه المبادئ والقواعد لاجتهاد البشر حسب اختلاف أطوارهم وبيئاتهم وأحوالهم، لذلك كان من التضليل الشرعي ما يقوله البعض اليوم ممن يُروّج للفدرالية، إن نظامَ الحكم كان في جزء من الخلافة الراشدة نظاما فدراليا، ويُمثلُ لذلك باستقلال بلاد الشام في زمن الخليفة الراشد الرابع سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهذا تضليل واضح إذ الفدرالية كما مَرّ معنا تتكون من ولايات تتشكلُ فيها كُلّ الوزارات (من التربية والصحة والبيئة والاتصالات... الخ) باستثناء وزارتي الدفاع والخارجية، إذاً فهذا المثل لا يَصْلُح لأي استدلال على مشروعية النظام الفدرالي في الإسلام، نعم لقدْ ورَدَت كلمةُ إقليم في تاريخ الخلافةِ الاسلاميةِ العباسية، بسببِ بُعد المسافات التي تَحُول دون التواصل وانتفاع الناس بين الدول التي دَخلَها الاسلامُ في زمنِ الخلافةِ العباسيةِ والتي تَخضعُ لحُكم الخليفة حينئذ، فمصر مثلا كانت في زمن الخلافة العباسية تسمى اقليما بالمعنى اللغوي لا بالمعني الاصطلاحي السياسي الحديث ، فقد كانت تفصلُ هذه الاقاليمَ عن مَحل الخلافة تضاريس طبيعية على سطح الأرض من مرتفعات ومنخفضات كبيرة، كصحراء شاسعة أو سلسلة جبال شاهقة متواصلة، مثل جبال الأورال، وجبال القوقاز، أو بحار كالبحر الأبيض المتوسط، والبحر الأسود، والمحيط الأطلسي، تُعدّ حائلا بينها وبين مدينة بغداد التي كانت دار الخلافة العباسية فأصبحت الاقاليمُ واقعَ حالٍ مفروض عليها، مما جعل هذا البعد يشبه حُكم الاقليم، فمصرَ مثلا كانت في عهد الخلافة العباسية إقليماً واسبانيا اقليما والسند والقوقاز والهند والبرتغال وهكذا، فكانت واردات هذه المناطق هي جزء من واردات بيت مال المسلمين في ديوان

الخلافة العباسـية وان رواتب وصرفيات تلك المناطق والتي يسمونها سابقا بالاقاليم كانت تصرف من بيت مال المسـلمين في بغداد ، وهذا حالٌ طبيعي مفروض على الخليفـة آنذاك (رحمه الله)، ونأخـذ لذلك مثلا فالخليفة العباسي هارون الرشيد (رحمه الله) (كانت خلافته في غاية العظمة والفَخامة حتى يحكى أنه كان يستلقي على قفاه وينظر الى السـحابة الحاملة للمطر ويقول اذهبي إلى حيث شئت يأتيني خراجك) "مآثر الأناقة في معالم الخلافة للإمام القلقشندي رحمه الله".، هكذا كان حالُ العراقيين في زمن الخلافة العباسية متماسكاً ومركزياً وكان الراكبُ يسيرُ في ظِلِّها وهو في دولة واحدة لحاكم واحد وهو السلطان الاعظم وفيها ولايات تحت سـيطرته يعينُ واليها هو، ولم تكن الموصلُ أو البصرة في زمن الخلافة العباسية إقليماً والشـعب العراقي كان يومها ولايزال متجانسـا متماسـكا بكل قومياته ودياناته يتعايش سلمياً خصوصا مع غير المسلمين وكانوا يعيشون بمنتهى الأمان تحت ظل الحكم الاسـلامي العادل لـكلّ من يعيش معهم لقد امتاز الاسـلام بالعدالة المركزية التي يبحث عنها كل انسـان على اختـلاف دياناتهم والتي سـرت على كل الولايات تحت سـيطرة الخلافة العباسية حينئذ والعدل هو امتداد للحكم الإسـلامي الذي جاء به سـيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَـلَّمَ)، ففي زمن الخليفة سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لم تكن فيه أي مؤشـرات للفدرالية، بل على العكس كان حكما متماسـكا مركزيا صرفا، بدليل المقولة المشهورة التي قالها سيدنا الإمام عمـر بن الخطاب (رضي الله عنه) (لو ماتت سـخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخفت أن أُسألَ عنها) "شعب الإيمان".

فالإمام أو نائبه مسؤولٌ عن رَعيته هل راعى حُقوقهم؟، ويُقيم فيمن ولي عليهـم الأحكامَ وفق القوانين المُعتبرة



ويحفظ الشـرائع، ويحمي بلده من كل تَدخّل خارجي، ويقاوم المحتل الأجنبي، فالإسلام يزرع في نفوس القادة والأمراء الذين يتولون مَقاليد الأمور في ولاياتهم، الدُخول إلى واقع مجتمعاتهم، والاهتمام بمن تحت رعايتهم من البشـر بنظام مركزي، يَحمل روح المتابعة والشعور بالمسؤولية، ولا يَخفى أن هناك الكثير من المُنظّرين في عالم السياسة اليومَ يَرون أن النظامَ الفيدرالي الاتحادي، هو صورة هشـة وضعيفة للدولـة الحديثة، حتى دخل الاحتلال الأجنبي الى العراق ليدعمَ الطائفية البغيضة، والتي يرفضها المجتمع القويم والتي بسببها ينشأ التقسيم الاقليمي الحديث سـيئ الصيت والـذي يدعم الفوضى وعدم الاسـتقرار في البلد الموحد مثل العراق. وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم تسليما كثيرا كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج ٣٩

منهج وعقيدة جيش رجال الطريقة النقشبندية

(الحلقة الثانية)

٧. جيشنا يؤمن بوجوب تأسيس جيش عراقي وطني مهني[٢٠] غير مسيس يتولى مهمة الدفاع عن العراق وحفظ أمنه.

٨. جيشنا يؤمن بتحريم قتل الأبرياء وترويع المواطنين بالمداهمات والاعتقالات والتهجير القسري[٢١] وقصف الآمنين وقطع الطرق والتضييق على الشعب ومصادرة حريته.

٩. جيشنا يؤمن بأولوية حق الوطن[٢٢] على الحقوق الخاصة.

١٠. جيشنا يؤمن بوجوب الولاء للوطن وتعظيم حرمته والدفاع عنه وبذل المهج من أجله.

١١. جيشنا يؤمن بحرية الشعوب واستيفاء حقوقها[٢٣] كاملة غير منقوصة.

١٢. جيشنا يؤمن بما أقرته الشرائع السماوية وكفلته القوانين والأعراف الدولية بشرعية المقاومة.

١٣. جيشنا يؤمن بأن المقاومة هي قوة وطنية[٢٤] عراقية تتولى تحرير العراق والدفاع عنه ارضا وشعبا واسترجاع كامل حقوقه بالوسائل الممكنة.

١٤. جيشنا يؤمن بحق الشعب العراقي المشروع في مقاومته لكل أشكال الاحتلال والتبعية[٢٥] بكل الوسائل الممكنة.

١٥. جيشنا يؤمن بوجوب تثقيف العراقيين بوجوب المقاومة بالمال والنفس، وبوجوب تعبئة طاقات الشعب لتأمين متطلبات مقاومة الاحتلال والتبعية.

١٦. جيشنا يؤمن بتحريم تأسيس الكتل[٢٦] والاحزاب الطائفية[٢٧] والعنصرية[٢٨] والمناطقية[٢٩] وحيازتها للسلاح.

١٧. جيشنا يؤمن بتحريم التبعية للأجنبي وتنفيذ أجنداته لأنها إذلال لشعب العراق وإهانة له ومساس بسيادته واستقلاله وأمنه واستقراره.

---

(٢٠) مهني: من امتهن العمل العسكري بشكل طوعي.

(٢١) التهجير القسري: هي خطة تنفذها سلطة حكومية أو ميليشيات طائفية او عنصرية تجاه مجموعات عرقية أو دينية أو مذهبية من ابناء الشعب بهدف إخلاء أراضٍ معينة من وجودهم.

(٢٢) حق الوطن: ما يوجبه دستور وطني على المواطنين لصالح الدولة والشعب.

(٢٣) الحقوق الاساسية للشعب التي ينص عليها دستور وطني.

(٢٤) وطنية: الولاء للوطن والاهتمام بمصالحه.

(٢٥) التبعية: انقياد سلطة البلد لأجندات خارجية وتأثيرها سلبا على مصلحة البلد.

(٢٦) كتل: مجموعة من الناس تجمعهم مصلحة على حساب المصالح الوطنية العامة.

(٢٧) الطائفية: فكر قَائِمٌ عَلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْبَشَرِ بِحَسَبِ اديانهم او مذاهبهم ويُرتَّب على هذه التَّفرقة غالبا خلافات سياسية سلبية.

(٢٨) العُنْصُرِيَّةُ: فكر قَائِمٌ عَلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْبَشَرِ بِحَسَبِ أُصُولِهِمُ الْجِنْسِيَّةِ أو الوانهم او مزايا اخرى ويُرتَّب على هذه التَّفرقة غالبا خلافات سياسية سلبية.

(٢٩) المناطقية: فكر قَائِمٌ عَلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْبَشَرِ بِحَسَبِ مناطق سكناهم ويُرتَّب على هذه التَّفرقة غالبا خلافات سياسية سلبية



١٨. جيشنا يؤمن بان ثروة العراق ملك لجميع العراقيين بلا تمييز وبوجوب توزيعها عليهم بعدالة(٣٠).

١٩. جيشنا يؤمن بوجوب محاسبة الفاسدين(٣١) والسراق لثروات العراق من خلال محاكمات قضائية عادلة.

٢٠. جيشنا يؤمن بعدالة قضيته وسلامة عقيدته وأنهما من أسرار قوته في المقاومة.

٢١. جيشنا يؤمن بهزيمة أي معتد مهما تفوق، وأن اعتداءه هو سر ضعفه وهزيمته.

٢٢. جيشنا يؤمن بتحريم إرهاب الآمنين والأبرياء وأنه انتهاك لحقوق الإنسان وتعدٍ غير مشروع، وأنه يتنافى مع مشروعية المقاومة.

٢٣. جيشنا يؤمن بوجوب حقوق التعايش السلمي والمواطنة لجميع العراقيين، وأن التهجير القسري للعراقيين وتغيير خارطة العراق السياسية والديمغرافية(٣٢) هو انتهاك صارخ لتلك الحقوق.

٢٤. جيشنا يؤمن بحرية الرأي(٣٣) والإعلام والصحافة مع عدم المساس بمشاعر الآخرين وعقائدهم ووفق ضوابط يحددها الدستور الوطني.

٢٥. جيشنا يؤمن بأن المرأة العراقية جزء مهم من المجتمع العراقي ولها دور فاعل في مسيرة المقاومة العراقية.

٢٦. جيشنا يؤمن بعدم جواز مشاركة الخونة كالطائفيين والعنصريين في اي مجال له مساس مباشر بأمن واستقرار وسيادة واستقلال العراق.

---

(٣٠) العدالة: هي إعطاء كل ذي حق حقه وعدم الاعتداء على الآخرين.

(٣١) الفساد: هو سوء استعمال الوظيفة في القطاع العام من أجل تحقيق مكاسب شخصية لا ينص عليها الدستور.

(٣٢) التغيير الديمغرافي: هو تغيير التوزيع الجغرافي للسكان الاصليين في منطقة معينة باستبدالهم او تهجيرهم او تغيير هويتهم أو ثقافتهم أو عقيدتهم.

(٣٣) حرية الراي: المواطنون لهم حرية الكلام والتعبير في المسائل السياسية والقضايا العامة وفق ضوابط دستورية.

من علامات قبول العمل الصالح في الدنيا قبل الاخرة

د.عبدالله العباسي

قال صلىٰ الله عليه وسلم (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) "فاطر:١٠" ، واعلم ايها المقاوم ان افضل طاعة بعد الايمان والمقاومة هو الخُلق الحسن ، قال سيدنا رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وأبغضكم إلىٰ الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العنت)) «المعجم الأوسط»، (الموطؤون أكنافا أي المتواضعون الذين يألفون ويؤلفون) «مرقاة المفاتيح» ، وقال ابن الأثير (العنت المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه) «لسان العرب» ،وعن سيدنا أبي ذَرٍّ(رضي الله عنه) أنه قال : قال لي رسول اللَّهِ (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ الناس بِخُلُقٍ حَسَنٍ)) «رواه الترمذي»، وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إن المسلم يحتاج الىٰ صحبة صالحة ليكون صالحا كما يريد الله ورسوله فقد قال (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ) "التوبة:١١٩"، ومادام ان الله (أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتىٰ وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين في كل وقت)«التفسير الكبير» ، فعن سيدنا ابن عباس (رضي الله عنه) قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير قال ((من ذكّركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكّركم بالآخرة عمله)) «رواه الترمذي عن بن عباس بإسناد صحيح» ، وصلاح الانسان مرتبط بصلاح قلبه قال سيدنا رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((ألا وَإِنَّ في الْجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ألا وَهِيَ الْقَلْبُ)) «صحيح البخاري»، قال لقمان الحكيم (عَلَيْهِ السَّلاَمَ) لابنه (يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر)

«شرح الزرقاوي» ، فخير من تجلسون اليهم (من ذكّركم الله بتشديد الكاف رؤيته لما علاه من النـــور والبهاء وزاد في علمكم منطقه لكونه حســن النية مخلص الطويـــة عاملا بعلمه قاصـــدا بالتعليم وجه ربـــه وذكركم الآخرة عمله الصالح فإن الرجل إذا نظر إلىٰ رجل من أهل الله تعالىٰ تذكــر الآخرة وعمل لما بعــد المــوت فالنظر إلىٰ العلمــاء العاملين والأوليــاء الصادقيــن ترياق نافــع ينظر الرجل إلىٰ عمل أحدهم فيستشـــف ببصيرته حسن اســـتعداده واستحقاقه لمواهب الله فيقع في قلبه محبته وينظـــر إليه نظر محبة عن بصيرة فيســـعىٰ خلفه ويقتدي به في أعماله فيصيـــر من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا علىٰ مجالســـة الصالحين وهم القوم لا يشقىٰ بهم جليسهم) «التيسير بشرح الجامع» ، والتصوف المتمثل بالمشايخ العارفين كالشيخ عبد القادر الكيلاني والجنيد البغدادي (قدس اللَّهُ أســـرارهم َ)هـــو المختص (بمعالجة القلب من أمراضه كالعُجـــب والكِبر والبخـــل والطمع وإزالتها فرض عين) «إحيـــاء علوم الديـــن» ، وثم يوجهه الىٰ الله لذا وجب علىٰ المسلم الطالب رضىٰ الله واتباع سيدنا الرسول (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أخذ العهد من الاشـــياخ العارفين المرشدين للوصول الىٰ رضىٰ الله كما ســـار الصحابة (رضـــي الله عنهم) ومـــن اتبعهم حتىٰ يرث الله



الأرض ومـــن عليها قال الامام الجنيد (قدس اللَّهُ أســـرارهَ) (التوحيـــد مصـــدر وحد يوحد ومعنـــىٰ وحـــدت الله اعتقدته منفـــردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شـــبيه) (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِيـــنَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـــانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) "المائدة:١١٩"، يقابله قوله تعالىٰ (مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَـــدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِـــدًا)"الكهف:١٧" وصلىٰ الله علىٰ ســـيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الصوفية وعلو الهمة

الدكتور محسن النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه الغر المحجلين وبعد:

ان من أبرز سمات أهل التصوف الحق هي علوّ الهمة في جميع العبادات وخاصة في دفاعهم عن الحق والعرض والأرض ، لأن غايتهم أعلى الغايات ومطلبهم معالي الامور فقد وجدوا ضالتهم في مقاومة الاحتلال الأجنبي كونه ذُروة سنام الاسلام، فبينما يذرفُ المتعبدون دموع عيونهم في قيامهم ليلاً رغباً ورهباً من خشية الله، ويتصببُ الساعون بين الصفا والمروة والطائفون ببيت الله عرقاً، ويجتهدُ المنفقون في اخراج صدقاتهم وزكاة اموالهم، ويجفُ ريق المتفوهين بالعلم من اهل العلم لطلابهم، بالمقابل ترى المقاومين الطالبين لتحرير العراق من الاحتلال تتدفق دماؤهم انهارا في سبيل الله من أجل حماية بيضة الاسلام في العراق من التدخلات الأجنبية وشتان ما بين هذا وذاك ، فياترى هل يستوي العرق والمال والدموع مع قطرة دم واحدة لمسلم مقاوم يريد لكلّ العراقيين أن يعيشوا بسلام؟ وها هو ذا الامام الصوفي العارف بالله عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن "قدس الله سره" المتوفي في رمضان سنة (١٨١هـ) (رحمه الله) وهو من خيرة سلفنا الصالح يرسل برسالة للإمام الجليل الفضيل بن عياض "قدس الله سره" المتوفي رحمه الله سنة (١٨٧هـ) (الذي كان رحمه الله من الخوف نحيفاً أليفا وكان دائم الحزن شديد الفكرة يريد الله بعلمه وأخذه وإعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيرة (رحمه الله تعالى) "حلية الأولياء".وكان الفضيل بن عياض "قدس الله سره" قد قضى وقته في العبادة بجوار مكة والمدينة وكان متفرغا لعبادة الله فيهما (شرفهما الله تعالى) فكتب له فيها: الامام الصوفي العارف بالله عبد الله بن المبارك "قدس الله سره"

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب جده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
وغبار خيل الله في أنف امرء
ودخان نار جهنم لا يذهب
هذا كتاب الله يحكم بيننا
ليس الشهيد كغيره لا يكذب

"النور السافر".

ولذلك صب الصوفية همهم في المرابطة على الثغور ومقاومة الاحتلال الاجنبي لتحصيل احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة في سبيل الله وهم عند قوله تعالى (مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) "النساء١٣٤"، (والتقدير من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه خاصة فعند الله ثواب الدنيا والآخرة ومن كان يريد ثواب الدنيا فليطلبه من الله فعند الله ثواب الدنيا والآخرة) "التسهيل لعلوم التنزيل"، فالصوفية رجال متوكلون على الله ثابتون على ما هم عليه لا يثنيهم عن عزمهم وهمتهم مطامع ولا مطالب دنيئة، ونقل عن سيدنا العارف بالله أبي عبدالله الحارث بن أسد المحاسبي "قدس الله سره" انه قال (سُمو الهمة يُخفف التعب والنَصب ويُهون الشدائد في طلب الرضوان ويستقل معه بذل المجهود بعظيم) «حلية الأولياء»، فلا يعجز المرء من مقاومة المحتل الأجنبي، فإن العاجز عن المقاومة في صف القتال ينبغي أن يسقي القوم ويتعهد دوابهم ليحشر يوم القيامة في زمرتهم وتعمه بركتهم وإن كان لا يبلغ درجتهم، وهذه هي عقيدتهم وهذا هو قتالهم وهذه هي همتهم فانهم بين المقاومة والرباط لَا تَزَالُ هذه الطَائِفَةٌ من أُمَّة سيدنا محمد (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ظَاهِرِينَ على الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ من خَالَفَهُمْ ولا مَن خَذَلَهُمْ حتى يأتيهم الله بنصره وأشار القرآن الكريم لهذا المعنى في مواضع اخرى كقوله (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) "الروم٦-٨"، وقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) "آل عمران٩"، إلى غير ذلك من الآيات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

التسامح في الاسلام

الدكتور مجيد النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه الغر المحجلين وبعد: قيمة التسامح من القيم السامية في دين الإسلام قال الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) «النحل:١٢٥»، وقال: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) «البقرة:٢٥٦»، وقال: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) «الممتحنة:٨». وقد تحقق التسامح في الإسلام بصورة واضحة سواء التسامح الديني والذي يعني التعايش بين الأديان والمذاهب المختلفة وحرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتميز العنصري أو التسامح الفكري بمعنى حرية الحوار والمناقشة والمعارضة مع عدم التعصب للأفكار الشخصية ومنح الحرية في الإبداع والاجتهاد ولقد رسخ الإسلام في قلوب المسلمين تحت شعار التسامح مبادئ رئيسية: حرص القرآن على أن يربي أتباعه على مجادلة المخالفين بالحسنى والعقل بما يعكس روح احترام الآخر واحترام نظرته المختلفة وذلك لأجل إقامة علاقات إنسانية بين الناس على أساس التسامح والسلام قال تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) «العنكبوت:٤٦»، وقال تعالى حينما كلف سيدنا موسى وسيدنا هارون (عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام) بالذهاب إلى فرعون وقومه ودعوهما إلى الإيمان بالله: (اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) «طه:٤٢-٤٤»، وكذلك نرى في القرآن الكريم مثالاً للحوار المتسامح مثل فيه نبي الله إبراهيم (على نبينا وعليه الصلاة والسلام) نموذجا للتسامح في الحوار ومواجهة صلف الآخر وتعنته بروح



مسالمة فقد عرض على أبيه الإيمان بالله وبين له بالعقل والحكمة والموعظة صحة عقيدته، وكان سيدنا إبراهيم (على نبينا وعليه الصلاة والسلام) حريصاً على تكرار النداء الهادئ مذكراً أبيه بصلة القرابة متألفاً قلبه إليه: يا أبت. وكان رده على توعد أبيه بالرجم: سلام عليك. إن تحقيق السلام هو غاية جميع العلاقات الإنسانية والتسامح مع الآخرين هو الوسيلة النافعة في تحقيق تلك الغاية وهذه المبادئ الخمسة هي الطريق الأمثل لتأسيس روح التسامح في مجتمعنا المعاصر، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

هــل تعلــم

❁ هل تعلم

❁ ان نور الله في الأرض هم العرب

عَنْ سـيدنا أنس بن مالك (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((العرب نور الله في الأرض وفناؤهم ظلمة، فإذا فنيت العرب أظلمت الأرض وذهب النور)). «أخرجه الحاكم في المستدرك».

❁ هل تعلم

ان التوكل لا يعني ترك الاخذ بالاسباب

أن المؤمن إذا عرف أن اللهَ هو الرزاق فإنه لن يترددَ بالصَّدعِ بأمرِ اللهِ خشيةَ قطعِ الأرزاق، (وهذا نظير الخلق فإن الله تعالىٰ هو الخالق قد يخلق لا من سبب ولا في سبب كما خلق آدم علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد يخلق لا من سبب في سبب كما خلق عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد يخلق من سبب في سبب كما قال تعالىٰ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ الآية وقد أمر الله تعالىٰ بالنكاح وطلب الولد لا ينفي يقين العبد بأن الخالق هو الله تعالىٰ فكذا أمر الرزق ليعلم من يزعم أن حقيقة التوكل في ترك الكسب فهو مخالف للشريعة وإليه أشار رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في قوله للسائل الذي قال أرسل ناقتي وأتوكل فقال (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ) لا بل اعقلها وتوكل) «المبسوط للسرخسي»،

❁ هل تعلم

❁ إنه إذا مـات المرابط في رباطـه والمقاوم للاحتـلال الأجنبي أكرمـه الله بكرامات عظيمه

عَنْ سـيدنا أَبِي هُرَيْرَةَ (رضـي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ (صلَّـىٰ اللَّهُ عليه وسَـلّمَ): ((مَنْ مَاتَ مُرَابِطًـا، وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَأُومِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَغُـدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيـحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّـةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْـرُ الْمُرَابِطِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَـةِ)) «أخرجه الإمام أحمد».

❁ هل تعلم

إذا بلغ المؤمن التسعين من عمره

أن المؤمن إذا بلغ ((أربعين سـنة في الإسلام آمنه الله من البلايـا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص وإذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب، فإذا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ الله وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّـمَاءِ فإذا بَلَغَ الثَّمَانِينَ قَبِلَ الله حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عن سَيِّئَاتِهِ فإذا بَلَغَ تِسْعِينَ غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ وسـمي أَسِـيرَ اللَّهِ في أَرْضِهِ وَشَـفَعَ لأَهْلِ بَيْتِهِ وكان اسمه عنده أسير الله فـي أرضه فإذا بلغ إلىٰ أرذل العمر كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سـيئة لم تكتب عليه)) «مسـند أحمد بن حنبل»، وصلىٰ الله علىٰ سـيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

۞ مَنْ كثّر سوادَ قومٍ فهو منُهم

قال سيدنا محمد (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريكا لمن عمله)) «المطالب العالية»، أي من كثر سواد قوم بأن انجر ورائهم أوناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم، إن هذا الحديث العظيم لسيدنا رسول الله (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يعني في زمننا هذا هو أن من انجر وراء الخونة والعملاء والمرتزقة الذين يدعون للتفرقة والطائفية أو والاهم أو ناصرهم كان شريكا لهم في كل ما فعلوه أو يفعلونه لأنه كثّر من سوادهم في المعصية مختارا وإن كان غير راض عن أفعالهم، وأن العقوبة تلزمه معهم في الدنيا والآخرة، قال الإمام النووي (رحمه الله) (وفى هذا الحديث من الفقه هو التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه أن من كثر سواد قوم جرىٰ عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا) «شرح النووي على صحيح مسلم».

معرفة الله تكمن في أن يكون عملك لله خالصا

قال العارف بالله سيدنا شقيق بن إبراهيم البلخي «قدس الله سره» كنت رجلا تائها فرزقني الله عزّ وجلّ التوبة وإني خرجت من ثلاثمائة ألف درهم وكنت مُرابيا ولبست الصوف عشرين سنة وأنا لا أعلم حتىٰ لقيت عبدالعزيز بن رواد «قدس الله سره» فقال يا شقيق ليس البيان أي (الفطنة والوصول الىٰ الحقيقة) في أكل الشعير ولا لباس الصوف انما المعرفة تكون:-

أولا: أن تعرف الله عز وجل تعبده ولا تشرك به شيئا .

ثانياً: الرضا عن الله عز وجل .

ثالثاً: أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي المخلوقين قال شقيق فقلت له فسر لي هذا حتىٰ أتعلمه قال اما تعبد الله لا تشرك به شيئا يكون جميع ما تعمله لله خالصا من صوم أو صلاة أو حج أو عبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حتىٰ يكون لله خالصا ثم تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا «حلية الأولياء».

۞ أنواع الصبر

(إن الله تعالىٰ قال إذا وجهت إلىٰ عبد من عبيدي مصيبة أي شدة وبلاء في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا «كنز العمال»، وإن الصبر ثلاثة:

١ ـ صبر المقصرين: وهو أن لا يسخطوا علىٰ ربهم بل صبروا علىٰ إيمانهم، وهو صبر ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لأنفسهم.

٢ـ صبر الموحدين: وهو صبر بالقلب والجوارح فرضوا بقلبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس كُره فلم يَملكوا أكثر من هذا لحياة نفوسهم بالشهوات .

٣ـ صبر المقربين: وهو الرضىٰ مع غلبة حلاوة التسليم وموت الشهوة فإذا صار العبد إلىٰ هذه الدرجة لا يُحاسب بل يُكرّم، ويُجادُ عليه كما جادَ بنفسه التي لا شيء عنده أعظم منها فألقاها بين يديه) «فيض القدير».

مقاوم العصر

الشاعر الدكتور كعب التائب

من أنعش العراق وهو يحتضر ... ودمر المحتل وهو ينتصرْ
وقاد جند الحق وهي تنتظر ... الى المعالي فهي حقا تصطبر
وحطم الأعداء فهي تنحدر ... قائدها والشر أمسى ينهمرْ
وعلم الأبطال كيف تصطبر ... وأرعب العدا فصارت تنحسرْ
وثبت الرجال فهي لاتفر ... وزلزل البغاة فهي تندحرْ
ذاك إمام ماله في عصرنا ... ثان وبالذود عن الشعب شُهِر
جحافل الأعداء عند ذكره ... تموت رعبا فهو موت إن ذكرْ
لانه ربى أسوداً للوغى ... فجيشه الميمون ليس ينكسرْ
ذاك الذي من جده نال العلا ... فالخصم فيه معجب ومنبهرْ
أعني النعيمي وريث المصطفى ... من فوق عرش المجد دوما مستقرْ
فالقول مني رغم ضعف نظمه ... وعن بلوغ النصر ليس ينزجرْ
عجزي عن مدحي له آلمني ... فهل أحيد عنه بل سأستمرْ
من جدد الإسلام في قتاله ... أعده للحشر زادي أدخرْ
ياسيدي ذاك الذي يمكنني ... فعن قصوري كل حين أعتذرْ
صلوا صلاة يرتضيها ربكم ... إذا نبي الخير بينكم ذُكرْ



بسم الله الرحمن الرحيم

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

«البقرة ٢١٤».

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com